. @ 353 @

(^ تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم (113) وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) * * * * في زيارتها فأذن لي ، ثم استأذنته في أن أستغفر لها فلم يأذن لي ، قال : فأخذني عليها الشفقة ما يأخذ الولد للوالدة فبكيت ، وأنزل ا تعالى هذه الآية : (^ ما كان للنبي . . .) إلى آخر الآية ' . .

والقول الثالث : روي عن علي - رضي ا عنه - : ' أنه سمع رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقال له علي : أتستغفر للمشركين ؟ فقال ذلك الرجل : قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فأتى النبي وأخبره بذلك ، فأنزل ا تعالى هذه الآية إلى آخرها ' . .

قوله تعالى : (^ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) وفي هذه الآية قولان : .

أحدهما : أن إبراهيم - عليه السلام - قال لأبيه : لأستغفرن لك ، قال هذا رجاء أن ينقله ا تعالى من الكفر إلى الإسلام ببركة دعائه واستغفاره . .

والقول الثاني : أن أبا إبراهيم وعد إبراهيم وقال : لأسلمن ، فاستغفر لي ، فاستغفر له إبراهيم لهذا المعنى . .

(^ فلما تبين له أنه عدو) بموته على الكفر (^ تبرأ منه) فإن قال قائل : كيف يجوز أن يستغفر إبراهيم للمشرك ؟